Alraqas, Khaled, Almogwashi, Nada. (2022) .Self-Directed Learning Skills and their relation to Academic Self-Efficacy among Academically Talented Female Students at King Saud University , *Journal of Educational Science 9* (1) , 217 - 250

Self-Directed Learning Skills and their relation to Academic Self-Efficacy among Academically Talented Female Students at King Saud University

Khaled N. Alraqas
Professor of Educational Psychology
kragges@ksu.edu.sa

Nada O. Almogwashi
Master of Educational Psychology
nadaomarali1414@gmail.com

Abstract:

The current research aimed at identifying the nature of the relation between self-directed learning skills and academic self-efficacy among academically talented female students at King Saud University. Moreover, it aimed at exploring the possession degree these students have in self-directed learning skills and academic self-efficacy and at exploring the differences of self-directed learning skills and academic self-efficacy among academically talented female that due to difference of specialization (health, scientific and humanities). Furthermore, it aimed at exploring the predictability of academic self-efficacy talented female students through self-directed learning skills. A self-directed learning skills scale prepared by Williamson (2007), translated by Al-Otaibi (2015) and academic self-efficacy scale prepared by Hamdy (2013) were implemented on a sample of (340) academically talented female students in KSU Distinguished and Talented Students Program. The results showed that there was a statistically significant positive correlation between self-directed learning skills and academic self-efficacy. The research also found that the possession degree of both self-directed learning skills and academic self-efficacy were high among academically talented female students. Moreover, the results showed no differences in both self-directed learning skills and academic self-efficacy that due to

difference of academic specialization (health, scientific and humanities) among academically talented female students. Furthermore, results showed the possibility of predicting academic self-efficacy through self-directed learning skills among talented female students..

Keywords: Self-Directed Learning Skills, Academic Self-Efficacy, Academically Talented Female Students.

الرقاص، خالد، المقوشي، ندى. (٢٠٢٢) .مهارات التعلم الموجه ذاتيًا وعلاقتها بفاعلية الذات الأكاديمية لدى الطالبات المتفوقات دراسيًا بجامعة الملك سعود. *مجلة العلوم التربوية* ، *٩* (١) ، ٢١٧ - ٢٥٠

مهارات التعلم الموجه ذاتيًا وعلاقتها بفاعلية الذات الأكاديمية لدى الطالبات المتفوقات دراسيًا بجامعة الملك سعود

أ.د. خالد بن ناهس الرقاص[١] **ندى بنت عمر المقوشي[٢]**

المستخلص:

هدف البحث إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين مهارات التعلم الموجه ذاتيًا وفاعلية الذات الأكاديمية لدى الطالبات المتفوقات دراسيًا بجامعة الملك سعود ، كما هدف إلى معرفة درجة امتلاك الطالبات المتفوقات دراسيًا لمهارات التعلم الموجه ذاتيًا ومستوى فاعلية الذات الأكاديمية لديهن ، والكشف عن الفروق في مهارات التعلم الموجه ذاتيًا وفاعلية الذات الأكاديمية بين الطالبات المتفوقات دراسيًا تبعًا للتخصص (الصحي ، والعلمي ، والإنساني) ، والكشف عن إمكانية التنبؤ بفاعلية الذات الأكاديمية من خلال مهارات التعلم الموجه ذاتيًا. وطُبّق مقياس مهارات التعلم الموجه ذاتيًا من إعداد وليامسون Williamson(2007) ترجمة العتيبي (٢٠١٥) ، ومقياس فاعلية الذات الأكاديمية إعداد حمدي (٢٠١٣) على عينة تكونت من (٣٤٠) طالبة من الطالبات المتفوقات دراسيًا بجامعة الملك سعود ، الملتحقات ببرنامج الطلبة المتفوقين والموهوبين ، أشارت النتائج إلى وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين مهارات التعلم الموجه ذاتيًا وفاعلية الذات الأكاديمية ، كما توصلت إلى أن درجة امتلاك الطالبات المتفوقات دراسيًا لمهارات التعلم الموجه ذاتيًا كانت مرتفعة ، وأن مستوى فاعلية الذات الأكاديمية لديهن كان مرتفعًا ، وأشارت النتائج إلى أنه لا توجد فروق في مهارات التعلم الموجه ذاتيًا بين الطالبات المتفوقات دراسيًا تعزى إلى اختلاف التخصص (الصحي ، العلمي ، الإنساني) ، كما أنه لا توجد فروق في فاعلية الذات الأكاديمية بين الطالبات المتفوقات دراسيًا تعزى إلى اختلاف التخصص ، وبيّنت النتائج إمكانية التنبؤ بفاعلية الذات الأكاديمية لدى الطالبات المتفوقات دراسيًا من خلال مهارات التعلم الموجه ذاتيًا.

الكلمات المفتاحية: مهارات التعلم الموجه ذاتيًا ، فاعلية الذات الأكاديمية ، الطالبات المتفوقات دراسيًا.

(١) أستاذ علم النفس التربوي بجامعة الملك سعود, kragges@ksu.edu.sa

(٢) ماجستير علم النفس التربوي، nadaomarali1414@gmail.com

المقدمة:

في ضوء التقدم العلمي تعددت وسائل الحصول على المعارف ، ولم يعد التعلم حكرًا على المعلم والمؤسسة التعليمية؛ فقد عُنِيَ كثير من المهتمين بمسألة إشراك المتعلم بالعملية التعليمية ، فضلًا عن دراسة خصائص المتعلمين ، وأثرها على عملية التعلم؛ كالتعلم الموجه ذاتيًا وفاعلية الذات الأكاديمية؛ لما لها من دور مهم في توجيه سلوك المتعلم وتعزيز العملية التعليمية.

ونتيجة للتطور السريع الذي شهدته العقود الأخيرة اتجهت أنظمة التعليم نحو البحث عن أساليب حديثة تتواءم مع هذا التغير ، فظهر مفهوم التعلم الموجه ذاتيًا ، الذي يعد من الأساليب التي يكون المتعلم فيها نشطًا في إعادة تنظيم المادة التعليمية ، وبناء المعارف الجديدة ، وربطها بالمعارف السابقة(العتيبي ، ٢٠١٥).

ويتميز التعلم الموجه ذاتيًا بكونه مهتمًا بجعل المتعلم معتمدًا على نفسه ، وقادرًا على اتخاذ القرارات ، وتحمل مسؤولية تعلمه ، وقادرًا على التفاعل والتعاون مع زملاءه ، كما يستخدم فيه المتعلم أنماطًا متنوعة من التفكير(نور الدين ، ٢٠١٧).

كما يذكر جاريسون أن المتعلمين الموجهين ذاتيًا يتسمون بتحمل مسؤولية تعلمهم؛ لأن ذلك يجعل التعلم ذا معنى شخصي بالنسبة إليهم ، وتتمثل فوائد التعلم الموجه ذاتيًا في جعل المتعلم يتعامل مع المشكلات والخبرات التعليمية الجديدة على أنها تحديات تولد رغبة لديه للتغيير ، كما تضفي متعة في التعلم ، ومن ناحية أخرى فإن المتعلمين الموجهين ذاتيًا يكونون مدفوعين ، ومستقلين ، ومنظمين ، ومضبوطين ذاتيًا ، وموجهين نحو الأهداف(في:شحروري ، ٢٠٠٦).

ونظرًا لكون مهارات التعلم الموجه ذاتيًا إحدى أنشطة التعلم؛ فهذا يقود إلى البحث عن مدى ارتباط هذا النمط من التعلم باعتقادات المتعلم عن أداءه ، الذي يُطلق عليه فاعلية الذات الأكاديمية. ولقد حظيت فاعلية الذات باهتمام واسع في العقود الأخيرة في مجال التعلم؛ حيث يشير باندورا بالنظرية المعرفية الاجتماعية إلى أهمية العمليات المعرفية في التحكم بالسلوك ، ويُمكن القول إن هذه العمليات تأخذ شكل الأفكار والصور الذهنية والتوقعات(الزغول ، ٢٠١٠).

وتتعدد أنماط فاعلية الذات بالمجالات المختلفة ، ويعد من أبرزها فاعلية الذات الأكاديمية التي تتمثل في معتقدات المتعلم عن نفسه في كفاءته الأكاديمية. وبالإمكان القول إن هذه الاعتقادات لها أثر في العملية التعليمية؛ حيث تشير جمعية علم النفس الأمريكية إلى أن اعتقادات الطلاب وتصوراتهم عن القدرة والذكاء تؤثر بتعلمهم وأدائهم المعرفي(وكالة الجامعة للشؤون التعليمية والأكاديمية ، ٢٠١٥).

وتقوم فاعلية الذات وتوقعات نتائج الأهداف على تحفيز التعلم الموجه ذاتيًا(Bandura, 1993). ويشير Garrison (1992) إلى أن العملية التعليمية التي يحمل فيها المتعلم مسؤولية تعلمه تعتمد إلى حد كبير على اعتقاد المتعلمين بأنهم قادرين على التحكم بعملية التعلم؛ وذلك من خلال وجود المتعلم في بيئة داعمة وتعاونية. كما يذكر Garrison(1997) أن فاعلية الذات تؤثر على اختيار المتعلم للأهداف والمشاركة في الأنشطة التعليمية.

وبناءً على ما سبق المتمثل بأهمية التعلم الموجه ذاتيًا وفاعلية الذات الأكاديمية في العملية التعليمية؛ فإنه يُمكن القول أن توفر بيئة مساندة للمتفوقين دراسيًا؛ قد تساعدهم على تبني اعتقادات إيجابية عن الأداء ، وتوجههم إلى استخدام أنماط نشطة من التعلم؛ وذلك من خلال التسهيلات التي قد تقدمها المؤسسات التعليمية لرعاية طلابها المتفوقين دراسيًا؛ لتحقيق أهداف العملية التعليمية ، والوصول إلى أفضل النتائج.

مشكلة البحث:

تعد فئة المتفوقين من الفئات التي حظيت باهتمام المختصين بشتى العلوم ، وبالأخص في العلوم الإنسانية؛ لما لهذه الفئة من أثر بالغ يعود نفعه على البيئة التعليمية؛ فرعاية المتفوقين ودراسة مشكلاتهم لا يقل أهمية عن مشكلات الفئات الأخرى؛ وذلك في سبيل تحسين أدائهم واستغلال قدراتهم ، حتى يقوموا بدورهم بالنهوض بالمجتمع. ولتحقيق ذلك يتطلّب أن تُعطى عملية التعلم لهذه الفئة نصيبًا كافيًا من الاهتمام ، والالتفات إلى جعلهم مستقلين وموجهين ذاتيًا.

حيث يشير كلٌ من Douglass and Morris(2014) إلى أهمية سؤال الطلبة بشكل مباشر عن أهدافهم وخططهم التعليمية؛ ليساعد بشكل فعّال في تعلمهم الموجه ذاتيًا ، وتنمية مهاراته ، من خلال التركيز على الموضوعات التي تهم الطلبة ، ومناقشتهم بأمثلة من الحياة الواقعية؛ فقد أفادت دراستهما بأن الطلاب قاموا ببذل المزيد من الجهد عندما شعروا بأنهم يتحكمون في تعلمهم؛ لذا أصبح من الضروري أن يكون لدى المعلمين والمتعلمين فهم واضح للتعلم الموجه ذاتيًا ومهاراته؛ من أجل العمل على تبنيه وتطويره وتحقيق الفوائد المترتبة على تبنيه.

ومن محددات التعلم فاعلية الذات حيث يذكر باندورا أن فاعلية الذات هي إحدى المحددات المهمة للتعلم؛ فهي لا تنطوي فقط على الحكم على أداء الفرد المنجَز؛ بل تتعدى ذلك إلى حكم الفرد على ما يتوقع إنجازه من مهام ، وتقويمه لهذه المهام ، وتقويم الجهد المبذول ، والتعامل مع المهام الصعبة بمرونة(في:أحمد ، ٢٠١٥).

ويعد التعلم الموجه ذاتيًا وفاعلية الذات الأكاديمية من المفاهيم التي نالت نصيبًا من اهتمام الباحثين؛ حيث قام كلٌ من Shohoudi, Zandi, Faridi, Fathi, and Safari(2015) بدراسة العلاقة بين كفاءة التدريس وفاعلية الذات الأكاديمية ، والتعلم الموجه ذاتيًا لدى طلاب الجامعات ، أشارت نتائجها إلى أن الطلاب يمتلكون فاعلية الذات الأكاديمية والتعلم الموجه ذاتيًا بدرجة فوق المتوسطة ، كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين فاعلية الذات الأكاديمية والتعلم الموجه ذاتيًا. كما أسفرت نتائج دراسة Saeid and Eslaminejad(2017) عن وجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين الاستعداد للتعلم الموجه ذاتيًا وفاعلية الذات الأكاديمية ودافع الإنجاز ، وإمكانية التنبؤ بفاعلية الذات الأكاديمية والدافع للإنجاز من خلال الاستعداد للتعلم الموجه ذاتيًا. ومن زاوية أخرى أشارت نتائج دراسة الرافعي (٢٠١٦) إلى إمكانية التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي من خلال التعلم الموجه ذاتيًا. كما خلصت نتائج دراسة سرور (٢٠١١) إلى أن المعتقدات المعرفية تسهم بالتنبؤ بالاستعداد للتعلم الموجه ذاتيًا ، وأن ما يعتقده الطالب بخصوص المعرفة يرتبط بفاعلية الذات للتعلم ونتائج التعلم الإيجابية.

إن ممارسة أنماط فعالة بالتعلم كالتعلم الموجه ذاتيًا ، وتبني اعتقادات إيجابية عن الأداء والمشار إليه بفاعلية الذات الأكاديمية ، تعد من المتغيرات التي تسهم في توجيه سلوك الطلبة ، وبناء القيم التعليمية الداعمة والمساندة للأداء التعليمي الفاعل لديهم ، حيث إن غياب تفعيل مهارات التعلم الموجه ذاتيًا ، ومحدودية فهم دور فاعلية الذات الأكاديمية لدى الطلبة المتفوقين دراسيًا يمكن أن يؤدي إلى استخدامهم استراتيجيات تعلم محدودة لا تتناسب مع قدراتهم ، وقد تحد من الارتقاء المعرفي ، وتؤدي إلى مواجهة صعوبات في الاستفادة المثلى من المادة التعليمية. من هنا جاءت مشكلة البحث المتمثلة بحاجة الكشف عن العلاقة بين مهارات التعلم الموجه ذاتيًا وفاعلية الذات الأكاديمية لدى الطالبات المتفوقات دراسيًا. وعليه تتحدد مشكلة البحث بالإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما درجة امتلاك الطالبات المتفوقات دراسيًا لمهارات التعلم الموجه ذاتيًا؟
- ما مستوى فاعلية الذات الأكاديمية لدى الطالبات المتفوقات دراسيًا؟
- هل توجد علاقة بين مهارات التعلم الموجه ذاتيًا وفاعلية الذات الأكاديمية لدى الطالبات المتفوقات دراسيًا بجامعة الملك سعود؟
- هل يمكن التنبؤ بفاعلية الذات الأكاديمية من خلال مهارات التعلم الموجه ذاتيًا لدى الطالبات المتفوقات دراسيًا؟

- هل توجد فروق في مهارات التعلم الموجه ذاتيًا بين الطالبات المتفوقات دراسيًا تعزى إلى اختلاف التخصص (الصحي ، العلمي ، الإنساني)؟
- هل توجد فروق في فاعلية الذات الأكاديمية بين الطالبات المتفوقات دراسيًا تعزى إلى اختلاف التخصص (الصحي ، العلمي ، الإنساني)؟

أهداف البحث:

الوقوف على درجة امتلاك الطالبات المتفوقات دراسيًا لمهارات التعلم الموجه ذاتيًا ومستوى فاعلية الذات الأكاديمية لديهن ، والتعرف على العلاقة بين مهارات التعلم الموجه ذاتيًا وفاعلية الذات الأكاديمية ، والكشف عن إمكانية التنبؤ بفاعلية الذات الأكاديمية من خلال مهارات التعلم الموجه ذاتيًا ، والكشف عن الفروق في مهارات التعلم الموجه ذاتيًا وفاعلية الذات الأكاديمية بين الطالبات المتفوقات دراسيًا تبعًا للتخصص.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

يُتوقع أن يمثل هذا البحث إثراء للمحتوى المعرفي بمجال علم النفس التربوي؛ نظرًا لقلة الدراسات العربية التي تناولت المتغيرين -في حدود علم الباحثين- ، كما تبرز أهمية البحث في كونه البحث الأول المطبّق على الطالبات الملتحقات في برنامج الطلبة المتفوقين والموهوبين بجامعة الملك سعود.

يُمكن أن يزود هذا البحث المهتمين بمجال التفوق ، والقائمين على برنامج الطلبة المتفوقين والموهوبين بجامعة الملك سعود في إثراء التراث النظري لتلك المتغيرات المعرفية.

الأهمية التطبيقية:

قد تساعد نتائج البحث في تعزيز الاهتمام بتبني استراتيجية تعلم حديثة تعتمد على مهارات التعلم الموجه ذاتيًا؛ كاستحداث موضوعات في بعض المقررات تهدف إلى تزويد المتعلم بهذه المهارات ، والعمل على إشراك المتعلم في عملية التعليم؛ كإتاحة الفرصة له باختيار مصادر المعرفة ، وتحديد الأنشطة المناسبة ، وتفعيل دوره في تقييم المهام المطلوبة منه.

قد تساعد نتائج البحث في الوقوف على مهارات التعلم الموجه ذاتيًا وفاعلية الذات الأكاديمية

لدى الطلبة المتفوقين دراسيًا؛ لوضع برامج تدريبية في تلك المتغيرات؛ ليساعد القائمين في تحقيق أهداف البرامج المخصصة للطلبة المتفوقين دراسيًا.

حدود البحث:

- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٣٩/١٤٤٠هـ.
- الحدود المكانية: جامعة الملك سعود بالرياض ، المدينة الجامعية للطالبات.

مصطلحات البحث:

مهارات التعلم الموجه ذاتيًا Self_Directed Learning Skills:

تعرفها Williamson(2007) بأنها مجموعة من المهارات التي تجعل المتعلم يتحمل مسؤولية تعلمه ، وقدرته على تخطيط التعلم وتنفيذه وتقييمه ، وتوظيف مهاراته في العمل المستقل ، أو مع الآخرين؛ لتحقيق أهداف التعلم.

وتُعرّف إجرائيًا بأنها الدرجة التي تحصل عليها الطالبة في مقياس مهارات التعلم الموجه ذاتيًا لوليامسون Williamson(2007) ترجمة العتيبي (٢٠١٥).

فاعلية الذات الأكاديمية Academic Self_Efficacy:

يعرّفها حمدي (٢٠١٣) بأنها مدى اعتقاد الطالب عن أداءه المرتبط بالدراسة ، وقدرته على أداء الواجبات والاختبارات بشكل جيد ، مما يؤدي إلى تحقيق التفوق الدراسي.

وتُعرّف إجرائيًا بأنها الدرجة التي تحصل عليها الطالبة في مقياس فاعلية الذات الأكاديمية الذي أعده حمدي (٢٠١٣).

الطالبات المتفوقات دراسيًا:

تُعرّف الطالبات المتفوقات دراسيًا بهذا البحث بأنهن الطالبات المتفوقات دراسيًا الملتحقات ببرنامج الطلبة المتفوقين والموهوبين بجامعة الملك سعود ، اللاتي لا يقل معدلهن عن ٤,٢٥ من ٥ ، ولم يرسبن بأي مقرر(وكالة الجامعة للشؤون التعليمية والأكاديمية ، ١٤٣٨).

الإطار النظري:

أولًا: مهارات التعلم الموجه ذاتيًا:

انبثق مفهوم التعلم الموجه ذاتيًا نتيجة للعمل الذي قام به Houle عام ١٩٦١ الذي لاحظ من خلاله أن مجموعة من المتعلمين يرون أن عملية التعلم غاية بذاتها؛ ثم تلتها المحاولات الأولى لفهم التعلم الموجه ذاتيًا من خلال أبحاث Knowles وTough ، التي أدت إلى انتشار العديد من الدراسات بهذا الموضوع (Hiemstra , 1994).

يعرّف Garrison(1997) التعلم الموجه ذاتيًا بأنه عملية يتحمل فيها المتعلم المسؤولية في التحكم ومراقبة التعلم للوصول إلى نتائج هادفة.

وتعرّف Williamson(2007) مهارات التعلم الموجه ذاتيًا بأنها عدد من المهارات المختلفة التي تسهم بجعل المتعلم مسؤولًا عن عملية تعلمه ، وقادرًا على تخطيط التعلم وتنفيذه وتقييمه ، وتوظيف مهاراته بالعمل مستقلًا ، أو عن طريق طلب المساعدة من الآخرين؛ لتحقيق أهداف التعلم ، وتنمية التعلم المستقل. وتشتمل على المهارات الآتية: مهارة الوعي بالذات ، ومهارة استخدام استراتيجيات التعلم ، ومهارة تطبيق أنشطة التعلم ، ومهارة التقييم ، ومهارة العلاقات الشخصية مع الآخرين.

النماذج المفسرة للتعلم الموجه ذاتيًا:

ظهرت عدة نماذج فسّرت التعلم الموجه ذاتيًا ، وسيقتصر العرض على إحدى النماذج التي فسّرت التعلم الموجه ذاتيًا ومهاراته وهو نموذج وليامسون (Williamson(2007)؛ نظرًا لحداثته ، ولشموله ، ولاعتماد البحث عليه بالجانب العملي.

تتمثل مهارات التعلم الموجه ذاتيًا بضوء نموذج وليامسون بالخمس مهارات الآتية:

- مهارة الوعي بالذات: هي مدى إدراك المتعلمين للعوامل التي تجعل منهم متعلمين موجهين ذاتيًا ، وذلك من خلال إدراك المتعلم لمسؤوليته تجاه تعلمه ، وتحديده لاحتياجاته في التعلم ، وقدرته على التخطيط وتحديد أهداف التعلم.
- مهارة استخدام استراتيجيات التعلم: يُقصد بها الأساليب المستخدمة التي يتبناها المتعلمون ليصبحوا موجهين ذاتيًا بعملية التعلم ، وهي مجموعة من الأساليب النشطة المتخذة داخل الفصل الدراسي مثل: لعب الأدوار ، والمحاكاة ، واستراتيجية دراسة الحالة ، وغيرها من الاستراتيجيات التي يراها المتعلم أكثر فاعلية.

- مهارة تطبيق أنشطة التعلم: تُعرّف بمدى انخراط المتعلمين بمجموعة من أنشطة التعلم التي تساعد بجعلهم موجهين ذاتيًا ، وتتمثّل بقدرة المتعلم على استخدام أنشطة تعليمية تساعده في الاستفادة مما يتعلمه ، كاستخدام خرائط المفاهيم ، والتلخيص ، واستخدام التقنية في أداء المهام الأكاديمية.
- مهارة التقييم: تعني قدرة المتعلمين على مراقبة أنشطة تعلمهم الخاصة ، وذلك من خلال تحديد المتعلم لنقاط القوة والضعف في أداءه ، ومراقبة تقدمه بالتعلم ، والاستفادة من تجارب الآخرين ، وتقبّل النقد الموجه له من الآخرين.
- مهارة العلاقات الشخصية مع الآخرين: تُعبّر عن مدى قدرة المتعلمين على التعامل مع الآخرين ، وامتلاكه للمهارات الاجتماعية ، كالتواصل والتفاعل مع الأخرين ، وتكوين العلاقات الجيدة ، والتعاون(العتيبي ، ٢٠١٥؛ Williamson, ٢٠٠٧).

ويُمكن تلخيص النموذج بالشكل الآتي:

شكل (١)

تصوُّر لمهارات التعلم الموجه ذاتيًا وفق نموذج وليامسون

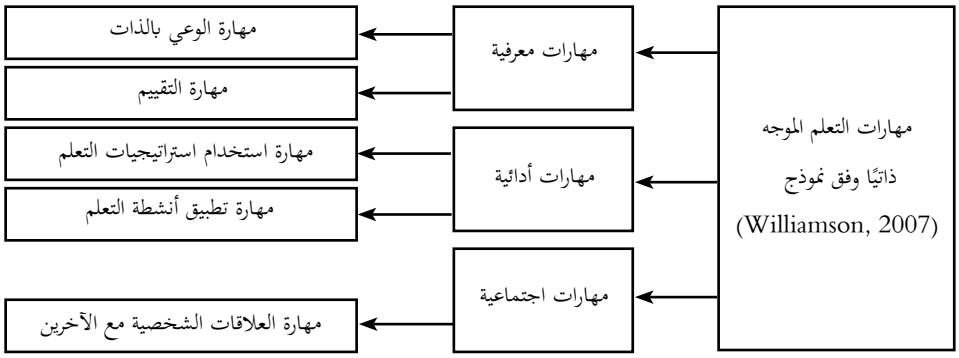

أهمية مهارات التعلم الموجه ذاتيًا:

تظهر أهمية امتلاك المتعلمين لمهارات التعلم الموجه ذاتيًا خاصة بالمرحلة الجامعية بأن طبيعة هذه المرحلة تتطلب قدرًا كبيرًا من تحمل المسؤولية ، ويتحقق ذلك من خلال تحديد المتعلمين لاحتياجات التعلم ، ووضع الأهداف ومراقبتها ، واختيار الأنشطة واستراتيجيات التعلم المناسبة ، وتقييم مقدار التقدم بعملية التعلم(شحروري ، ٢٠١٣). ويساعد التعلم الموجه ذاتيًا الطلبة

الجامعيين بجعلهم يمتازون بالتفكير المستقل والدافعية وتنظيم عملية التعلم؛ الذي يسهم في تحقيق أهداف التعليم الجامعي(سحلول ، ٢٠١٥).

وتبرز أهمية هذه المهارات في أن الأفراد يتعلمون بفاعلية أكبر إذا كانت التجربة تتميز بالاستقلالية ، ويشير Knowles إلى أن المتعلمين الموجهين ذاتيًا يحتفظون بالمادة المتعلمة ، ويستفيدون منها بشكل أكبر من غيرهم ، كما يشير إلى أن التعلم الموجه ذاتيًا يتناسب مع طبيعة التطور النفسي للفرد؛ إذ أن أحد جوانب النضج هو تطور القدرة على تحمل المسؤولية ، ومن جانب تعليمي فإن التطورات الجديدة بالتعليم تضع المسؤولية على المتعلمين ليكونوا مبادرين بالتعلم(Siriwongs , 2015). ويُعد تعلم الطالب لمهارات التعلم الموجه ذاتيًا مهمًا كونه يصقل مهارات الفرد ، بالإضافة إلى تطوير شخصيته عن طريق تهيئته للتعلم المستمر(Gibbons , 2002).

إن فوائد توفر مهارات التعلم الموجه ذاتيًا لدى المتعلمين لا تقتصر على البيئة التعليمية فقط؛ بل تساعدهم على مواجهة المواقف بالبيئات الأخرى كبيئات العمل (Gregory , 2010). واعتمادًا على ذلك يُمكن القول أن أهمية تَمَكُّن المتعلمين من هذه المهارات تظهر كذلك بتهيئتهم للمواقف التعليمية خارج المؤسسة التعليمية.

ثانيًا: فاعلية الذات الأكاديمية:

قدّم باندورا عام ١٩٧٧ تصورًا مفصلًا لتفسير فاعلية الذات(Bandura , 1977). حيث نتج مفهوم فاعلية الذات الأكاديمية من أعمال باندورا بالنظرية المعرفية الاجتماعية الذي يفترض فيها أن فاعلية الذات للفرد تؤثر على جهده(Lavadores , Escobedo , & Sosa , 2017). إذ أن اعتقادات الأفراد في قدرتهم على أداء مستويات معينة من السلوك التي يُطلق عليها فاعلية الذات بإمكانها التأثير على السلوك الممارس. فكلما كانت هذه الاعتقادات قوية زادت قوة تحكم الفرد بأهدافه والتزامه بها(Bandura , 1993 , 1994).

ويورد حمدي (٢٠١٣) تعريفًا لفاعلية الذات الأكاديمية وهو مدى اعتقاد الطالب بقدراته المرتبطة بالدراسة ، وقدرته على أداء الواجبات والاختبارات بشكل جيد ، مما يؤدي إلى تنظيم عملية التعلم ، وتحقيق التفوق الدراسي.

ويشتمل التعريف على أربعة جوانب، وهي:

- القدرات والاستعدادات الدراسية: وتُعرّف بمدى معرفة الطالب بقدراته وإمكاناته في تخصصه الدراسي.

- أداء التكليفات الدراسية: وهي مدى اعتقاد الطالب عن قدرته في إنجاز التكليفات والأنشطة والمهام الدراسية.
- التحصيل الدراسي: ويُعبّر عن قوة اعتقاد الطالب بالقيام بمُتطلبات التحصيل الأكاديمية بجميع المقررات؛ لتحقيق النجاح.
- تنظيم الذات الأكاديمية: وهو قدرة الطالب على التخطيط للأهداف التعليمية وتنظيمها ، ومراقبة وتعديل استراتيجياته المستخدمة بالتعلم.

النظريات المفسرة لفاعلية الذات الأكاديمية:

سيُرَكَّز بعرض النظريات على أعمال باندورا؛ حيث ظهر مفهوم فاعلية الذات من خلالها.

نظرية فاعلية الذات:

اشتُقت نظرية فاعلية الذات من النظرية المعرفية الاجتماعية ، حيث يشير باندورا إلى أن فاعلية الذات تقوم على التوقعات والأحكام التي تصدر من الفرد تجاه قدرته على القيام بسلوك معين ، كما أنها ليست مجرد أحكام؛ بل تتعدى ذلك لتشتمل على تقييم الفرد لما يمكنه أن يقوم به من سلوك ، وما سيبذله من جهد ، وقدرته على المثابرة ، ومرونته عند مواجهة العقبات والمواقف الصعبة ، ومقاومة الفشل. وترتبط فاعلية الذات بما يمتلكه الأفراد من قدرات ومهارات في استخدامهم بشكل مستقل استراتيجيات خاصة بهم في تحصيل المعارف ، وعليه فإن فاعلية الذات إحدى المحددات المهمة المرتبطة بالتعلم (أحمد ، ٢٠١٥). وفرّق Bandura(1977) بين توقعات الفاعلية وتوقعات النتائج؛ حيث تشير توقعات الفاعلية إلى اعتقادات الفرد عن إمكانية تنفيذه لسلوك معين ، في حين تشير توقعات النتائج إلى اعتقادات الفرد وتقديره للنتائج المترتبة على هذا السلوك.

مصادر فاعلية الذات الأكاديمية:

تستند فاعلية الذات على أربعة مصادر رئيسة حددها باندورا ، وهي:

- الخبرات المتقَنة: تعني الخبرات السابقة التي مر بها الفرد؛ حيث تقدم هذه الخبرات للفرد تغذية راجعة عن أداءه.
- الخبرات البديلة: هي الخبرات غير المباشرة ، وتكون من خلال مشاهدة نتائج إنجازات

الآخرين والحكم عليها؛ فعند رؤية النجاح أو الفشل الذي يحصل للآخرين فإن ذلك سيؤثر على أحكام الفرد تجاه قدراته بالأنشطة المشابهة.

- الإقناع اللفظي: هو تأثر فاعلية الفرد بأحكام الآخرين على قدرته على الأداء؛ فعند حصول المتعلم على معلومات مُقْنعة بأنه يمتلك القدرة لأداء مهمة ما فإن ذلك سيسهم في تعزيز فاعليته الذاتية.
- الحالة الفسيولوجية: تشير إلى المشاعر التي يمر بها أثناء أداء المهمة التي تُمكّن الفرد من الحكم على قدرته؛ فعند ظهور بعض الأعراض الجسدية كالأعراض المصاحبة للقلق أثناء أداء المتعلم للمهمة فإن ذلك قد يؤدي إلى انخفاض فاعليته الذاتية تجاه أداءه(Klinek , 2009; Schunk , 1991 1994; Bandura , 1989).

يُمكن الاستنتاج أن فاعلية الذات الأكاديمية للفرد يُمكن أن تتأثر بتفاعل الفرد مع الآخرين؛ كما تعد العلاقات الشخصية مع الآخرين إحدى مكونات مهارات التعلم الموجه ذاتيًا؛ وقد يقود هذا إلى بيان أهمية العلاقات البينشخصية في هاتين العمليتين.

الدراسات السابقة:

ستُقسّم الدراسات وفقًا لثلاثة محاور كالآتي:

أولًا: دراسات تناولت مهارات التعلم الموجه ذاتيًا وعلاقتها ببعض المتغيرات:

من الدراسات الحديثة التي اهتمت بدراسة مهارات التعلم الموجه ذاتيًا دراسة نور الدين (٢٠١٧) فقد هدفت إلى التعرف على درجة امتلاك الطالبات لمهارات التعلم الموجه ذاتيًا ، والتعرف على الفروق في مهارات التعلم الموجه ذاتيًا وفقًا لمتغير التخصص ، طُبق مقياس كونجوس على عينة تكونت من (١٢٧) طالبة من طالبات كلية العلوم بجامعات جدة ، وأشارت نتائجها إلى امتلاك الطالبات درجة مرتفعة بمهارات التعلم الموجه ذاتيًا ، كما أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقًا للتخصص.

كما قام الرافعي (٢٠١٦) بدراسة لمعرفة الفروق في مهارات التعلم الموجه ذاتيًا في ضوء متغير النوع والتخصص والمرحلة الدراسية وقدرتها التنبؤية بالتحصيل الأكاديمي ، وطُبق مقياس مهارات التعلم الموجه ذاتيًا لوليامسون لدى عينة مكونة من (٦٧٠) طالبًا وطالبة من طلاب جامعة الملك خالد ، أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التعلم الموجه ذاتيًا بين طلبة التخصصات العلمية والنظرية لصالح التخصصات العلمية ، وامتلاك الطلبة مستوى

مرتفع بمهارات التعلم الموجه ذاتيًا ، كما أسفرت عن وجود علاقة موجبة بين مهارات التعلم الموجه ذاتيًا والتحصيل الأكاديمي.

وفي دراسة أجريت على طلاب جامعة الملك سعود قام العتيبي (٢٠١٥) بدراسة نمذجة العلاقة السببية بين مهارات التعلم الموجه ذاتيًا وأساليب التعلم والتحصيل الدراسي ، وهدفت إلى التعرف على مستوى مهارات التعلم الموجه ذاتيًا ، وطُبق مقياس التقييم الذاتي للتعلم الموجه ذاتيًا لوليامسون ، وتكونت عينة الدراسة من (١٤٠) طالبًا من طلاب كلية المجتمع بجامعة الملك سعود ، أشارت نتائجها إلى أن درجة امتلاك الطلبة لمهارات التعلم الموجه ذاتيًا كانت متوسطة ، كما أظهرت النتائج أن مهارات التعلم الموجه ذاتيًا لها تأثير موجب بالتحصيل الأكاديمي للطلاب.

ثانيًا: دراسات تناولت فاعلية الذات الأكاديمية وعلاقتها ببعض المتغيرات:

من الدراسات في فاعلية الذات الأكاديمية دراسة مخيمر والوذيناني (٢٠١٨) إذ هدفت إلى التعرف على العلاقة بين قلق المستقبل المهني وفاعلية الذات الأكاديمية والدافع للإنجاز الأكاديمي ، والتعرف على الفروق في فاعلية الذات الأكاديمية وفقًا لمتغير التخصص الدراسي ، وطُبّق مقياس فاعلية الذات الأكاديمية إعداد الباحث الرئيس ، على عينة تكونت من (٣٠٠) طالب من طلاب جامعة أم القرى ، وتوصلت الدراسة إلى وجود ارتباط سالب بين قلق المستقبل المهني وفاعلية الذات الأكاديمية ، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية الذات الأكاديمية بين طلاب التخصصات الإنسانية والعلمية.

وسعت دراسة العتيبي (٢٠١٦) إلى التعرف على إمكانية التنبؤ بتوجهات أهداف الإنجاز من خلال مهارات ما وراء المعرفة والكمالية وفاعلية الذات الأكاديمية ، والتعرف على مستوى فاعلية الذات الأكاديمية ، استُخدم مقياس فاعلية الذات الأكاديمية من إعداد وود ولوك ، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (١٨٢) طالبًا من طلاب الدراسات العليا بجامعة الملك سعود ، وبينت النتائج أن مستوى فاعلية الذات الأكاديمية كانت متوسطة ، وأشارت إلى وجود تأثير دال إحصائيًا لمهارات ما وراء المعرفة ، والكمالية ، وفاعلية الذات الأكاديمية على توجهات أهداف الإنجاز.

وفي السياق ذاته هدفت دراسة أحمد (٢٠١٥) إلى التعرف على العلاقة بين مهارات الدراسة وفاعلية الذات الأكاديمية ، والتعرف على إمكانية التنبؤ بمهارات الدراسة والتحصيل الدراسي من خلال فاعلية الذات الأكاديمية باستخدام مقياس فاعلية الذات الأكاديمية من إعداد الباحثة على عينة مشتملة على (٣١٩) طالبة من طالبات السنة التحضيرية بجامعة الطائف ، خلصت النتائج

إلى وجود علاقة موجبة بين مهارات الدراسة وفاعلية الذات الأكاديمية ، كما أشارت النتائج إلى إمكانية التنبؤ بمهارات الدراسة والتحصيل الدراسي من خلال فاعلية الذات الأكاديمية.

ثالثًا: دراسات تناولت العلاقة بين التعلم الموجه ذاتيًا وفاعلية الذات الأكاديمية:

من الدراسات الحديثة في هذا المجال دراسة Zhang et al.(2018) التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الاستعداد للتعلم الموجه ذاتيًا والقدرة على حل المشكلات وفاعلية الذات الأكاديمية ، وطُبق مقياسي الاستعداد للتعلم الموجه لفيشر وآخرون ، وفاعلية الذات الأكاديمية لليانغ على عينة قوامها (٥٠٠) طالبًا من طلاب التمريض في تيانجين بالصين ، وأسفرت النتائج عن امتلاك طلاب التمريض مستوى متوسط إلى مرتفع في الاستعداد للتعلم الموجه ذاتيًا وفاعلية الذات الأكاديمية ، كما أسفرت عن وجود علاقة إيجابية بين الاستعداد للتعلم الموجه ذاتيًا وفاعلية الذات الأكاديمية والقدرة على حل المشكلات.

كما هدفت دراسة Saeid and Eslaminejad(2017) إلى الكشف عن العلاقة بين الاستعداد للتعلم الموجه ذاتيًا وفاعلية الذات الأكاديمية والدافع للإنجاز ، بتطبيق مقياس الاستعداد للتعلم الموجه ذاتيًا من إعداد جوجليلمينو على عينة اشتملت على (٣٢٢) طالبًا من طلاب البكالوريوس في رفسنجان بإيران ، وأظهرت النتائج وجود علاقة موجبة بين الاستعداد للتعلم الموجه ذاتيًا وفاعلية الذات الأكاديمية ودافع الإنجاز ، وأن بعض مكونات الاستعداد للتعلم الموجه ذاتيًا يمكن أن تنبئ بفاعلية الذات الأكاديمية والدافع للإنجاز ، ووفقًا للنتائج أوصت الدراسة بضرورة تعلم الطلاب لمهارات التعلم الموجه ذاتيًا.

تعقيب على الدراسات السابقة:

١. تتفق أهداف البحث الحالي جزئيًا مع أهداف بعض الدراسات السابقة في التعرف على مستوى مهارات التعلم الموجه ذاتيًا لدى الطلاب كدراسة نور الدين (٢٠١٧) ، والعتيبي (٢٠١٥) ، والتعرف على الفروق بين الطلاب في مهارات التعلم الموجه ذاتيًا تبعًا لمتغير التخصص كدراسة نور الدين (٢٠١٧) ، والرافعي (٢٠١٦) ، كما تتفق أهداف البحث الحالي جزئيًا مع دراسة العتيبي (٢٠١٦) في التعرف على مستوى فاعلية الذات الأكاديمية لدى الطلاب ، والتعرف على الفروق في فاعلية الذات الأكاديمية تبعًا لمتغير التخصص كدراسة مخيمر والوذيناني (٢٠١٨).

٢. يتفق البحث الحالي مع معظم الدراسات السابقة في كون عينة الدراسة من طلبة الجامعة

مرحلة البكالوريوس باستثناء دراسة العتيبي (٢٠١٦) التي كانت عينتها من طلاب الدراسات العليا ، ولعل من الملاحظ أن الدراسات السابقة التي بحثت في التعلم الموجه ذاتيًا استهدفت طلابًا من مراحل متقدمة؛ ويُمكن عزو ذلك إلى مناسبة هذا النمط من التعلم لفئة الكبار ، وعند فحص التراث النظري والدراسات السابقة يُلاحظ قلة الأبحاث التي تناولت دراسة العلاقة بين مهارات التعلم الموجه ذاتيًا وفاعلية الذات الأكاديمية ، كما يُلاحظ أن معظم الدراسات السابقة مهتمة بالطلبة العاديين ، في حين أن البحث الحالي سيركز على طبيعة العلاقة بين مهارات التعلم الموجه ذاتيًا وفاعلية الذات الأكاديمية لدى الطالبات المتفوقات دراسيًا في برنامج الطلبة المتفوقين والموهوبين بجامعة الملك سعود.

٣. درست عدد من الدراسات السابقة مثل دراسة تشانغ وآخرين(Zhang et al. (2018 وسعيد وإسلام نجاد Saeid and Eslaminejad (2017) العلاقة بين الاستعداد للتعلم الموجه ذاتيًا وفاعلية الذات الأكاديمية؛ في حين اختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة بدراسته للعلاقة بين مهارات التعلم الموجه ذاتيًا وفاعلية الذات الأكاديمية.

٤. يتميز البحث الحالي عن الدراسات السابقة بكون عينته من الطالبات المتفوقات دراسيًا الملتحقات في برنامج الطلبة المتفوقين والموهوبين في جامعة الملك سعود.

٥. قلة الدراسات العربية -في حدود علم الباحثين- التي تناولت مهارات التعلم الموجه ذاتيًا ، كما أن عددًا من الدراسات السابقة في هذا المجال اهتمت بدارسة درجة الاستعداد للتعلم الموجه ذاتيًا ، وبناءً على هذه المعطيات يُلاحظ غياب الاهتمام بدراسة مهارات التعلم الموجه ذاتيًا الذي يختلف في مضمونه عن الاستعداد للتعلم الموجه ذاتيًا.

٦. استفاد البحث الحالي من أدوات الدراسات السابقة ، كما أُستفيد منها ببلورة مشكلة البحث ، وإثراء الإطار النظري ، ومناقشة النتائج.

منهج البحث:

اعتُمد المنهج الوصفي الارتباطي؛ لمناسبته أهداف البحث.

مجتمع البحث:

اشتمل مجتمع البحث على جميع الطالبات المتفوقات دراسيًا الملتحقات ببرنامج الطلبة المتفوقين والموهوبين في جامعة الملك سعود البالغ عددهن (٥٥٠) طالبة ، يتوزعن على ثلاث

مسارات ، ويشتمل المسار الصحي على (١٧٩) طالبة ، والمسار العلمي (١٩٠) طالبة ، في حين يتكون المسار الإنساني من (١٨١) طالبة.

عينة البحث:

طُبق البحث على (٣٤٠) طالبة من الطالبات المتفوقات دراسيًا الملتحقات ببرنامج الطلبة المتفوقين والموهوبين ، المتخصصات في المسارات الصحية والعلمية والإنسانية ، الحاصلات على معدل تراكمي لا يقل عن ٤,٢٥ من ٥ ، ويحضرن عددًا من الأنشطة التي يُعدها البرنامج كالدورات التدريبية ، وورش العمل ، ولقاءات الخبراء والعلماء ، والبرامج الإثرائية التخصصية. انتُخبن بطريقة العينة العشوائية الطبقية.

جدول (١)

توزيع عينة البحث وفق التخصص

المسار	التكرار	النسبة
الصحي	٩٧	٪٢٨,٥
العلمي	١٢٠	٪٣٥,٣
الإنساني	١٢٣	٪٣٦,٢
المجموع	٣٤٠	٪١٠٠

وعطفًا على البيانات السالفة فإن عينة البحث النهائية مثّلت ما يساوي ٦٢٪ من مجتمع البحث.

أدوات البحث:

قبل التطبيق على عينة البحث النهائية طُبقت الأدوات على عينة استطلاعية؛ للتحقق من الخصائص السيكومترية للأدوات ، تكونت من ٥٦ طالبة من طالبات البرنامج المتفوقات دراسيًا ، متوزّعات على التخصصات.

مقياس مهارات التعلم الموجه ذاتيًا:

مقياس مهارات التعلم الموجه ذاتيًا من إعداد Williamson (2007) ، ترجمة العتيبي (٢٠١٥)[١] ويتألف المقياس من (٦٠) فقرة موزعة على خمس مهارات فرعية ، وتشتمل كل مهارة على (١٢) فقرة ، وتتحدد الإجابة على المقياس بخمسة بدائل ، وهي: دائمًا ، غالبًا ، أحيانًا ،

(١) يمكن مراسلة الباحث الأول عند الحاجة لطلب المقياس.

نادرًا ، أبدًا ، وتُصنف المستويات على المقياس بالاعتماد على المتوسطات الحسابية وفقًا لتصنيف ليكرت الخماسي ، وهي: منخفض ، ومتوسط ، ومرتفع.

الخصائص السيكومترية لمقياس مهارات التعلم الموجه ذاتيًا:

صدق المقياس:

لأغراض البحث الحالي حُسب الاتساق الداخلي للمقياس من خلال ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه باستخدام معامل الارتباط بيرسون ، وكانت النتائج كالآتي:

جدول (٢)

معاملات الاتساق الداخلي لمقياس مهارات التعلم الموجه ذاتيًا

البعد الأول مهارة الوعي بالذات		البعد الثاني مهارة استخدام استراتيجيات التعلم		البعد الثالث مهارة تطبيق أنشطة التعلم		البعد الرابع مهارة التقييم		البعد الخامس مهارات العلاقات الشخصية مع الآخرين	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٥٢٨**	١٣	٠,٥٤٥**	٢٥	٠,٤٦٩**	٣٧	٠,٦١٦**	٤٩	٠,٥٦٠**
٢	٠,٤٤٠**	١٤	٠,٦١٧**	٢٦	٠,٤٨٨**	٣٨	٠,٧٤٣**	٥٠	٠,٤٤٤**
٣	٠,٣٦١**	١٥	٠,٥٦٨**	٢٧	٠,٤٧٣**	٣٩	٠,٦٧١**	٥١	٠,٧٠٥**
٤	٠,٦٣٦**	١٦	٠,٦٤٢**	٢٨	٠,٥٣٨**	٤٠	٠,٦٦٩**	٥٢	٠,٦٥٩**
٥	٠,٤٢٧**	١٧	٠,٥٥٩**	٢٩	٠,٥٩٣**	٤١	٠,٢٨٣*	٥٣	٠,٥٦٤**
٦	٠,٣٢١*	١٨	٠,٥٠١**	٣٠	٠,٥٥٣**	٤٢	٠,٤٨٣**	٥٤	٠,٤٢٠**
٧	٠,٣٤٠*	١٩	٠,٤٥٢**	٣١	٠,٥٧٥**	٤٣	٠,٤٣٣**	٥٥	٠,٦٥٩**
٨	٠,٦٣٤**	٢٠	٠,٤٦٦**	٣٢	٠,٧٠١**	٤٤	٠,٧٦٧**	٥٦	٠,٦١٧**
٩	٠,٣٥٩**	٢١	٠,٣٩٢**	٣٣	٠,٤٩٣**	٤٥	٠,٨١٠**	٥٧	٠,٧٤٦**
١٠	٠,٢٨٢*	٢٢	٠,٢٧٤*	٣٤	٠,٦٦٤**	٤٦	٠,٧٩٩**	٥٨	٠,٤٣٣**
١١	٠,٥١٦**	٢٣	٠,٧١٩**	٣٥	٠,١٧١	٤٧	٠,٣٥٥**	٥٩	٠,٧٢٦**
١٢	٠,٤٤٨**	٢٤	٠,٣٦٧**	٣٦	٠,٣٤٤**	٤٨	٠,٣١٨*	٦٠	٠,١٦٨

* دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥). ** دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١).

يتضح من جدول (٢) أن جميع العبارات دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١ و٠,٠٥ ، باستثناء العبارتين (٣٥) و (٦٠) غير دالة إحصائيًا؛ وعليه حُذفت.

كما حُسب الاتساق الداخلي من خلال ارتباط البعد بالدرجة الكلية للمقياس بعد حذف العبارتين ، باستخدام معامل الارتباط بيرسون وكانت النتائج كالآتي:

جدول (٣)

معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس مهارات التعلم الموجه ذاتيًا

أبعاد المقياس	معامل الارتباط
مهارة الوعي بالذات	٠,٦٢٦**
مهارة استخدام استراتيجيات التعلم	٠,٧٧٩**
مهارة تطبيق أنشطة التعلم	٠,٧٩٣**
مهارة التقييم	٠,٨٠٥**
مهارات العلاقات الشخصية مع الآخرين	٠,٧٤٩**

**دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١).

يتضح من جدول (٣) أن جميع أبعاد المقياس دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١ ، وهذا يعطي دلالات اتساق داخلي كافية.

ثبات المقياس:

للتحقق من أدلة ثبات المقياس استُخدمت معادلة ألفا كرونباخ ، إذ بلغ معامل الثبات الكلي للمقياس (٠,٩٠٨) ، وهذا يدل على أن المقياس يتصف بدرجة ثبات مقبولة.

مقياس فاعلية الذات الأكاديمية:

استُخدم مقياس حمدي (٢٠١٣) ، ويتكون المقياس من (٢٠) فقرة مقسّمة على أربعة أبعاد ، ويحتوي كل بعد على خمس فقرات. تتحدد الإجابة على المقياس بثلاثة بدائل ، وهي: تنطبق تمامًا ، وتنطبق إلى حد ما ، ولا تنطبق ، وتصنف الدرجات على المقياس بالاعتماد على المتوسطات الحسابية وفقًا لتصنيف ليكرت الثلاثي ، وهي: منخفض ، ومتوسط ، ومرتفع.

الخصائص السيكومترية لمقياس فاعلية الذات الأكاديمية:

صدق المقياس:

لأغراض البحث الحالي حُسب الاتساق الداخلي من خلال ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه باستخدام معامل الارتباط بيرسون ، وكانت النتائج كالآتي:

جدول (٤)

معاملات الاتساق الداخلي لمقياس فاعلية الذات الأكاديمية

البعد الأول القدرات والاستعدادات الدراسية		البعد الثاني أداء التكليفات الدراسية		البعد الثالث التحصيل الدراسي		البعد الرابع تنظيم الذات الأكاديمية	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٤٦١**	٦	٠,٦١٤**	١١	٠,٣٧٣**	١٦	٠,٦٩٢**
٢	٠,٥٧٨**	٧	٠,٦٠٨**	١٢	٠,٥٤٥**	١٧	٠,٥٢٠**
٣	٠,٦٧٤**	٨	٠,٥٥٧**	١٣	٠,٤٧٥**	١٨	٠,٧٨٨**
٤	٠,٤٢١**	٩	٠,٥٧٠**	١٤	٠,٦٦٣**	١٩	٠,٧٦٠**
٥	٠,٦١٨**	١٠	٠,٣٧٠**	١٥	٠,٦٩٨**	٢٠	٠,٧٨٣**

** دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١).

يتضح من جدول (٤) أن جميع العبارات دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١.

كما حُسب الاتساق الداخلي من خلال ارتباط البعد بالدرجة الكلية للمقياس باستخدام معامل الارتباط بيرسون وكانت النتائج كالآتي:

جدول (٥)

معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس فاعلية الذات الأكاديمية

أبعاد المقياس	معامل الارتباط
القدرات والاستعدادات الدراسية	٠,٦٧١**
أداء التكليفات الدراسية	٠,٧٣٦**
التحصيل الدراسي	٠,٦٩٧**
تنظيم الذات الأكاديمية	٠,٥٩٦**

**دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١).

يتضح من جدول (٥) أن جميع أبعاد المقياس دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١ ، وهذا يعطي دلالات اتساق داخلي كافية.

ثبات المقياس:

للتحقق من أدلة ثبات المقياس استُخدمت معادلة ألفا كرونباخ ، وبلغ معامل الثبات الكلي للمقياس (٠,٧١١) لإجمالي عبارات المقياس. وهذا يدل على أن المقياس يتصف بدرجة ثبات مقبولة.

نتائج البحث ومناقشتها:

نتائج السؤال الأول:

ينص السؤال على: «ما درجة امتلاك الطالبات المتفوقات دراسيًا لمهارات التعلم الموجه ذاتيًا؟»

جدول (٦)

نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطالبات المتفوقات دراسيًا على مقياس مهارات التعلم الموجه ذاتيًا

م	البعد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	المستوى
١	مهارة الوعي بالذات	٤,١١	٠,٤١٧	مرتفع
٢	مهارة استخدام استراتيجيات التعلم	٣,٩٣	٠,٤٩٣	مرتفع
٣	مهارة تطبيق أنشطة التعلم	٣,٨٣	٠,٥٣٦	مرتفع
٤	مهارة التقييم	٤,٠٠	٠,٦١٥	مرتفع
٥	مهارات العلاقات الشخصية مع الآخرين	٣,٩٥	٠,٥٧٨	مرتفع
	المجموع الكلي للمقياس	٣,٩٦	٠,٤١٧	مرتفع

يتبين من الجدول (٦) أن درجة امتلاك الطالبات المتفوقات دراسيًا لمهارات التعلم الموجه ذاتيًا مرتفعة.

ويُمكن عزو هذه النتيجة إلى طبيعة المرحلة التعليمية الجامعية إذ تتطلب قدرًا كبيرًا من تحمل المسؤولية (شحروري ، ٢٠١٣) ، وبالإمكان تحقيق متطلباتها من خلال ممارسة الطالبات المتفوقات دراسيًا لمهارات التعلم الموجه ذاتيًا. ومن زاوية أخرى يُمكن القول أن الطلبة المتفوقين دراسيًا يمتلكون سمات ذات فاعلية عالية كالمبادرة والمثابرة تدفعهم لممارسة أنماطًا نشطة في التعلم لتحقيق التفوق الدراسي والحفاظ عليه.

وعليه يُمكن تفسير ارتفاع درجة امتلاك الطالبات المتفوقات دراسيًا لمهارات التعلم الموجه ذاتيًا من جانبين أولهما كون ممارسة هذه المهارات أصبحت ضرورية للقيام بمتطلبات المرحلة ،

ومن جانب آخر فإن ممارسة المتفوقات دراسيًا لهذه المهارات قد تُحقق رغبتهن في التفوق والحصول على التميّز الأكاديمي.

وبالإمكان القول أن النتيجة متوقعة نظرًا إلى ما يحصلن عليه الطالبات المتفوقات دراسيًا في برنامج الطلبة المتفوقين والموهوبين من ثراء معرفي وأنشطة ذات صلة وثيقة بمهارات التعلم الموجه ذاتيًا؛ إذ تضمن البرنامج خبرات معرفية ، وتطوير أفكار متعلقة بالتخصص ، وتعزيز مهارات القراءة ، والتلخيص ، والتفكير والبحث والاستقصاء والمراجعة ، والمهارات الشخصية والاجتماعية المرتبطة بالتخصص ، والمهارات التقنية ، بالإضافة إلى تناول المشكلات المرتبطة بالتخصص ، وتطوير حلول لتلك المشكلات؛ وطبقًا لذلك فإن مهارات التعلم الموجه ذاتيًا يُمكن أن تُكتسب من البيئة؛ حيث يشير سحلول (٢٠١٥) إلى أن هذه المهارات لا تنمو بالصدفة؛ إنما تنمو وتتطور من خلال الدعم والمساندة من البيئة التعليمية.

وتتفق النتيجة جزئيًا مع دراسة نور الدين (٢٠١٧) ، والرافعي (٢٠١٦) ، واختلفت مع دراسة العتيبي (٢٠١٥) التي أفادت بامتلاك الطلبة درجة متوسطة في مهارات التعلم الموجه ذاتيًا؛ ويُمكن عزو ذلك إلى الاختلاف في خصائص العينة؛ كون عينة البحث الحالي من المتفوقات دراسيًا.

نتائج السؤال الثاني:

ينص السؤال على: «ما مستوى فاعلية الذات الأكاديمية لدى الطالبات المتفوقات دراسيًا؟»

جدول (٧)

نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطالبات المتفوقات دراسيًا على مقياس فاعلية الذات الأكاديمية

م	البعد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	المستوى
١	القدرات والاستعدادات الدراسية	٢,٣٥	٠,٣٥٨	مرتفع
٢	أداء التكليفات الدراسية	٢,٦٠	٠,٣٠٥	مرتفع
٣	التحصيل الدراسي	٢,٣٣	٠,٣٤٢	متوسط
٤	تنظيم الذات الأكاديمية	٢,٤٠	٠,٤٣٢	مرتفع
	المجموع الكلي للمقياس	٢,٤٢	٠,٢٦٦	مرتفع

يتبين من الجدول (٧) أن مستوى فاعلية الذات الأكاديمية لدى الطالبات المتفوقات دراسيًا مرتفعًا.

ويُمكن القول بأن النتيجة متوقعة؛ وذلك من خلال ما تحدثه اعتقادات الفرد من أثر في السلوك والأهداف؛ المشار إليه في (Bandura (1993 , 1994؛ ففاعلية الذات بإمكانها التأثير على السلوك

الممارس؛ أي أنه كلما ارتفع مستوى فاعلية الذات الأكاديمية لدى الطالبات المتفوقات دراسيًا قد تزيد قوة تحكمهن بأهدافهن الدراسية والتزامهن بها؛ الذي يعد من وسائل تحقيق التفوق الدراسي. وبالإمكان رد هذه النتيجة إلى مصادر فاعلية الذات كالخبرات المتقَنة؛ فحين تمر الطالبة المتفوقة دراسيًا بخبرات سابقة كتحقيق درجات مرتفعة في الاختبارات والتكليفات الدراسية؛ فإن ذلك قد يُسهم في ارتفاع فاعلية الذات الأكاديمية لديها ، وكما هو الحال في الخبرات البديلة؛ فعندما تتمكّن الطالبة المتفوقة دراسيًا من مشاهدة إنجازات زميلاتها المتفوقات دراسيًا فإن ذلك قد يؤثر على اعتقاداها في قدراتها فبحسب Bandura (1989) أن الأقران يقومون بالعديد من وظائف الفاعلية المهمة؛ حيث أن الأفراد ذوي الخبرة والكفاءة يقدمون لأقرانهم نماذجًا فعالة في السلوك ، بالإضافة إلى ما يتيحه البرنامج من لقاءات مع خبراء يشاركون الطلبة نجاحاتهم وإنجازاتهم. وبالنسبة للإقناع اللفظي؛ فعند حصول الطالبات المتفوقات دراسيًا على أحكام من الآخرين بأنهن لديهن القدرة لتحقيق إنجازات دراسية؛ فإن ذلك قد يسهم في تعزيز فاعليتهن الذاتية (Klinek , 2009; Schunk , 1991 1994; Bandura , 1989). وهذا يتوفر في بيئة الطالبات وهو برنامج الطلبة المتفوقين والموهوبين الملتحقات به إذ يحصلن على الدعم والتعزيز وأنواع متعددة من الحوافز؛ كالحصول على الشهادات الموثقة لتميزهم الأكاديمي ، وتوثيق أنشطتهم في السجل المهاري.

وتتشابه هذه النتيجة مع دراستي Zhang et al.(2018) والعتيبي (٢٠١٦) إذ أوضحت أن مستوى فاعلية الذات الأكاديمية لدى الطلاب متوسط إلى مرتفع.

نتائج السؤال الثالث:

ينص السؤال على: «هل توجد علاقة بين مهارات التعلم الموجه ذاتيًا وفاعلية الذات الأكاديمية لدى الطالبات المتفوقات دراسيًا بجامعة الملك سعود؟»

جدول (٨)

نتائج معاملات ارتباط بيرسون Pearson Correlation للعلاقة بين مهارات التعلم الموجه ذاتيًا وفاعلية الذات الأكاديمية لدى الطالبات المتفوقات دراسيًا

فاعلية الذات الأكاديمية / مهارات التعلم الموجه ذاتيًا	القدرات والاستعدادات الدراسية	أداء التكليفات الدراسية	التحصيل الدراسي	تنظيم الذات الأكاديمية	الدرجة الكلية لفاعلية الذات الأكاديمية
مهارة الوعي بالذات	٠,٢٧٨**	٠,٢٣٧**	٠,٢٣٨**	٠,٤٤٧**	٠,٤٢٠**
مهارة استخدام استراتيجيات التعلم	٠,١٧١**	٠,١٣٠*	٠,٣١٠**	٠,٢٤٣**	٠,٢٩٤**

فاعلية الذات الأكاديمية مهارات التعلم الموجه ذاتيًا	القدرات والاستعدادات الدراسية	أداء التكليفات الدراسية	التحصيل الدراسي	تنظيم الذات الأكاديمية	الدرجة الكلية لفاعلية الذات الأكاديمية
مهارة تطبيق أنشطة التعلم	٠,٢٠٩**	٠,١٦٥**	٠,٢٥٣**	٠,٣٦٩**	٠,٣٤٨**
مهارة التقييم	٠,١٨٤**	٠,١٥٨**	٠,١٩٥**	٠,٣٦٧**	٠,٣١٩**
مهارات العلاقات الشخصية مع الآخرين	٠,١٩٠**	٠,١٦٣**	٠,٣٠٤**	٠,٣٧٠**	٠,٣٥٨**
الدرجة الكلية لمهارات التعلم الموجه ذاتيًا	٠,٢٥٧**	٠,٢١٢**	٠,٣٢٦**	٠,٤٥١**	٠,٤٣٥**

**دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١). *دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥).

يتضح من الجدول (٨) وجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين الدرجة الكلية لمهارات التعلم الموجه ذاتيًا والدرجة الكلية لفاعلية الذات الأكاديمية ، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٤٣٥) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠,٠١) ، وكانت العلاقة طردية.

ويُمكن القول بمنطقية العلاقة؛ إذ تتفق مع ما أشار إليه Bandura(1977) أن فاعلية الذات تؤثر على أداء المتعلمين؛ فإذا كانت توقعات المتفوقات عن أداءهن مرتفعة زاد مقدار جهدهن ، وزادت قدرتهن على التعامل مع مواقف التعلم ، واختيار المهام؛ كاستخدام مهارات عليا من أوجهها مهارات التعلم الموجه ذاتيًا ، كما تؤثر على سلوك المثابرة ، وإتقان الأنشطة. كما يُمكن عزو ذلك إلى أن بعض أوجه مهارات التعلم الموجه ذاتيًا تتشابه مع بعض مصادر فاعلية الذات الأكاديمية؛ فمهارة التقييم التي تقتضي الاستفادة من تجارب الآخرين تتفق مع الخبرات البديلة التي تشير إلى أن تجارب الآخرين تؤثر على اعتقادات الفرد تجاه قدرته عند مزاولة نشاط مشابه. بالإضافة إلى أن فاعلية الذات الأكاديمية لا تنطوي فقط على اعتقادات الفرد عن قدرته بإنجاز مهمة ما بل تسهم في تقييم الفرد لهذه المهمة (أحمد ، ٢٠١٥). وبالنظر إلى بعد تنظيم الذات الأكاديمية الذي يقيس قدرة الطالبة على التخطيط للأهداف التعليمية وتنظيمها ، ومراقبة وتعديل استراتيجياتهم المستخدمة في التعلم فإنه يرتبط بمجموعة من مهارات التعلم الموجه ذاتيًا وهي مهارة الوعي بالذات ، ومهارة استخدام استراتيجيات التعلم ، ومهارة التقييم؛ من ناحية التخطيط واستخدام الاستراتيجيات والمراقبة.

اجمالًا ترتبط فاعلية الذات بما يمتلكه المتعلمين من قدرات ومهارات يستخدمونها في تطبيق استراتيجيات خاصة بهم مستقلين بذواتهم لتحصيل المعارف (أحمد ، ٢٠١٥) ، وهذا من شأنه أن

يُسهم في تفسير منطقية العلاقة بين مهارات التعلم الموجه ذاتيًا وفاعلية الذات الأكاديمية. كما أشارت عدد من الدراسات السابقة كدراسة Zhang et al. (2018) ودراسة Saeid and Eslaminejad (2017) ودراسة Shohoudi et al. (2015) إلى وجود علاقة موجبة بين التعلم الموجه ذاتيًا وفاعلية الذات الأكاديمية.

نتائج السؤال الرابع:

ينص السؤال على: «هل يمكن التنبؤ بفاعلية الذات الأكاديمية من خلال مهارات التعلم الموجه ذاتيًا لدى الطالبات المتفوقات دراسيًا؟»

جدول (٩)

نتائج تحليل التباين للانحدار Analysis of variance للتأكد من صلاحية النموذج للتنبؤ بفاعلية الذات الأكاديمية من خلال مهارات التعلم الموجه ذاتيًا

المتغير التابع	المصدر	قيمة R2 معامل التحديد	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى دلالة (ف)
فاعلية الذات الأكاديمية	الانحدار	٠,١٩٠	٤,٥٦٣	١	٤,٥٦٣	٧٩,٠٩	٠,٠٠**
	الخطأ		١٩,٥٠٠	٣٣٨	٠,٠٥٨		
	المجموع		٢٤,٠٦٢	٣٣٩			

**فروق دالة عند مستوى (٠,٠١) فأقل.

يوضح الجدول (٩) صلاحية النموذج للتنبؤ بفاعلية الذات الأكاديمية لدى الطالبات المتفوقات دراسيًا من خلال مهارات التعلم الموجه ذاتيًا ، نظرًا لمعنوية قيمة (ف (المحسوبة البالغة (٧٩,٠٩) عند مستوى شك منخفض جدًا وهو (٠,٠٠) ودرجات حرية (١,٣٣٨) ، كما يتضح من الجدول أن مربع معامل الارتباط المتعدد R square أو معامل التحديد تفسر نسبة مقدرة من التباين الكلي في فاعلية الذات الأكاديمية حيث بلغت (٠,١٩٠).

وبناء على ما تقدم يتبين إمكانية بناء معادلة خطية للتنبؤ بقيمة المتغير التابع فاعلية الذات الأكاديمية من خلال المتغير المستقل مهارات التعلم الموجه ذاتيًا ، والجدول الآتي يبين ملامح هذه المعادلة.

جدول (١٠)

نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط للتنبؤ بفاعلية الذات الأكاديمية من خلال مهارات التعلم الموجه ذاتيًا

المتغير المستقل	B	الخطأ المعياري	Beta	قيمة (ت)	الدلالة الاحصائية
Constant (الثابت)	١,٣٢١	٠,١٢٥	٠,٤٣٥	١٠,٥٨٩	٠,٠٠**
مهارات التعلم الموجه ذاتيًا	٠,٢٧٨	٠,٠٣١		٨,٨٩٣	٠,٠٠**

**دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١).

يتضح من النتائج الإحصائية الواردة في الجدول (١٠) أن قيمة (ت) بلغت (٨,٨٩٣) ، عند مستوى دلالة (٠,٠٠) ، وهي قيمة دالة إحصائيًا ، وأن الثابت دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٠) ، وبالتالي فإن تأثير مهارات التعلم الموجه ذاتيًا على فاعلية الذات الأكاديمية تأثير دال إحصائيًا ، كما يتضح من خلال قيمة الميل للمعادلة الخطية (B) أن ميل متغير مهارات التعلم الموجه ذاتيًا إيجابي مما يعني أنه كلما زادت درجة مهارات التعلم الموجه ذاتيًا لدى الطالبات المتفوقات دراسيًا زاد مستوى فاعلية الذات الأكاديمية لديهن ، ومن الجدول السابق يُمكن صياغة معادلة الانحدار الخطي البسيط التي تعين على التنبؤ بفاعلية الذات الأكاديمية من خلال مهارات التعلم الموجه ذاتيًا.

معادلة الانحدار الخطي البسيط: $y= a+b1x$

فاعلية الذات الأكاديمية= $1,321 + 0,278 \times$ مهارات التعلم الموجه ذاتيًا.

ويُستنتج من ذلك إمكانية التنبؤ بفاعلية الذات الأكاديمية لدى الطالبات المتفوقات دراسيًا من خلال مهارات التعلم الموجه ذاتيًا.

ويُمكن تفسير هذه النتيجة بأن فاعلية الذات تؤثر على اختيار المتعلم للأنشطة بحيث يختار المتعلمين الأنشطة التي يعتقدون أنهم قادرين على التعامل معها .(Bandura , 1977)واستنادًا على ذلك يُمكن القول أن ارتفاع فاعلية الذات الأكاديمية لدى المتفوقات دراسيًا تقودهن إلى اختيار أنشطة تتسم بالفاعلية وتتطلب بذل المزيد من الجهد كمهارات التعلم الموجه ذاتيًا؛ وهذا يتسق مع ما أشار إليه(1993)Bandura بأن الأشخاص ذوي الفاعلية المرتفعة يضعون لأنفسهم أهدافًا تتسم بالصعوبة. وأشارت دراسة Saeid and Eslaminejad (2017) إلى أن بعض مكونات الاستعداد للتعلم الموجه ذاتيًا يمكن أن تنبئ بفاعلية الذات الأكاديمية.

وبالمجمل فإن هذه النتيجة تتسق مع النظرية المعرفية الاجتماعية في إشارتها إلى أن السلوك الإنساني يحدث بصورة تفاعلية بين عدة عوامل منها الاعتقادات والاستجابات السلوكية؛ فمهارات التعلم الموجه ذاتيًا يُمكن أن تؤثر بفاعلية الذات الأكاديمية.

نتائج السؤال الخامس:

ينص السؤال على: «هل توجد فروق في مهارات التعلم الموجه ذاتيًا بين الطالبات المتفوقات دراسيًا تُعزى إلى اختلاف التخصص (الصحي ، العلمي ، الإنساني)؟»

جدول (١١)

نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه One Way ANOVA لدلالة الفروق بين الطالبات المتفوقات دراسيًا في مهارات التعلم الموجه ذاتيًا تبعًا لمتغير التخصص

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
مهارة الوعي بالذات	بين المجموعات	٠,٣١٩	٢	٠,١٦٠	٠,٩١٣	٠,٤٠
	داخل المجموعات	٥٨,٩٠٥	٣٣٧	٠,١٧٥		
	المجموع	٥٩,٢٢٤	٣٣٩			
مهارة استخدام استراتيجيات التعلم	بين المجموعات	١,٠٩٧	٢	٠,٥٤٨	٢,٢٦	٠,١١
	داخل المجموعات	٨١,٥١٥	٣٣٧	٠,٢٤٢		
	المجموع	٨٢,٦١٢	٣٣٩			
مهارة تطبيق أنشطة التعلم	بين المجموعات	٠,٤٩٢	٢	٠,٢٤٦	٠,٨٥٤	٠,٤٢
	داخل المجموعات	٩٧,٠٩٠	٣٣٧	٠,٢٨٨		
	المجموع	٩٧,٥٨٢	٣٣٩			
مهارة التقييم	بين المجموعات	٠,٥٢٠	٢	٠,٢٦٠	٠,٦٨٤	٠,٥١
	داخل المجموعات	١٢٨,٠٣٥	٣٣٧	٠,٣٨٠		
	المجموع	١٢٨,٥٥٥	٣٣٩			
مهارات العلاقات الشخصية مع الآخرين	بين المجموعات	١,٧١٠	٢	٠,٨٥٥	٢,٥٨	٠,٠٧
	داخل المجموعات	١١١,٦١٧	٣٣٧	٠,٣٣١		
	المجموع	١١٣,٣٢٧	٣٣٩			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٠,٤٣٥	٢	٠,٢١٧	١,٢٥	٠,٢٨
	داخل المجموعات	٥٨,٥٧٠	٣٣٧	٠,١٧٤		
	المجموع	٥٩,٠٠٥	٣٣٩			

يتضح من الجدول (١١) أن الفروق بين المتوسطات غير دالة إحصائيًا؛ إذ بلغ مستوى الدلالة الإحصائية على الدرجة الكلية لمهارات التعلم الموجه ذاتيًا وفقًا لمتغير التخصص (٠,٢٨) وهي أعلى من مستوى الدلالة (٠,٠٥).

وهذا يوضح أنه لا يوجد فرق دال للتخصص على مهارات التعلم الموجه ذاتيًا لدى الطالبات المتفوقات دراسيًا.

ويُمكن تفسير هذه النتيجة نظرًا لتشابه العينة في الخصائص؛ فجميعهن متفوقات دراسيًا تجتمع لديهن خصائص متعددة ، بالإضافة إلى كونهن يتلقين برامج إثرائية يُعدها برنامج الطلبة المتفوقين والموهوبين ، منها دورات تدريبية وورش ولقاءات لكافة المسارات ، تتضمن موضوعات لتطوير المهارات الشخصية ، وعادات التفوق ، وتنمية التفكير ، التي ترتبط ببعض مهارات التعلم كمهارة الوعي بالذات ، ويُمكن تفسيرها في ضوء طبيعة مهارات التعلم الموجه ذاتيًا؛ فهي بالمقام الأول متعلقة بالمتعلم ذاته أيّا كان تخصصه؛ إذ تشتمل على مجموعة من المهارات التي يُمكن توظيفها في أي مجال؛ فلا تنحصر على مادة أو تخصص بعينه ، كما قد يكون راجعًا إلى انتشار ثقافة التعلم الذاتي في الآونة الأخيرة لدى الطلاب الذي يجعل المتعلم نشطًا في الحصول على المعرفة. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة نور الدين (٢٠١٧) التي خلصت إلى وجود فروق في مهارات التعلم الموجه ذاتيًا وفقًا لمتغير التخصص.

نتائج السؤال السادس:

ينص السؤال على: «هل توجد فروق في فاعلية الذات الأكاديمية بين الطالبات المتفوقات دراسيًا تعزى إلى اختلاف التخصص (الصحي ، العلمي ، الإنساني)؟»

جدول (١٢)

نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه One Way ANOVA لدلالة الفروق بين الطالبات المتفوقات دراسيًا في فاعلية الذات الأكاديمية تبعًا لمتغير التخصص

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
القدرات والاستعدادات الدراسية	بين المجموعات	٠,٣٦٢	٢	٠,١٨١	١,٤٠	٠,٢٥
	داخل المجموعات	٤٣,٣٠٠	٣٣٧	٠,١٢٨		
	المجموع	٤٣,٦٦٢	٣٣٩			
أداء التكليفات الدراسية	بين المجموعات	٠,٠١٢	٢	٠,١٨١	٠,٠٦٣	٠,٩٤
	داخل المجموعات	٣١,٦٠٨	٣٣٧	٠,١٢٨		
	المجموع	٣١,٦٢٠	٣٣٩			
التحصيل الدراسي	بين المجموعات	٠,٤٠٢	٢	٠,١٨١	١,٧١	٠,١٨
	داخل المجموعات	٣٩,٤٠٣	٣٣٧	٠,١٢٨		
	المجموع	٣٩,٨٠٤	٣٣٩			

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
تنظيم الذات الأكاديمية	بين المجموعات	٠,٠٧٣	٢	٠,١٨١	٠,١٩٥	٠,٨٢
	داخل المجموعات	٦٣,٣٢٤	٣٣٧	٠,١٢٨		
	المجموع	٦٣,٣٩٧	٣٣٩			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٠,٧٥	٢	٠,١٨١	٠,٥٣	٠,٥٩
	داخل المجموعات	٢٣,٩٨٧	٣٣٧	٠,١٢٨		
	المجموع	٢٤,٠٦٢	٣٣٩			

يتضح من الجدول (١٢) أن الفروق بين المتوسطات غير دالة إحصائيًا ، فقد بلغ مستوى الدلالة الاحصائية على الدرجة الكلية لفاعلية الذات الأكاديمية وفقًا لمتغير التخصص (٠,٥٩) وهي أعلى من مستوى الدلالة (٠,٠٥).

وهذا يوضح عدم وجود فروق في فاعلية الذات الأكاديمية بين الطالبات المتفوقات دراسيًا تعزى إلى اختلاف التخصص.

ويُمكن تفسير عدم وجود فروق في فاعلية الذات الأكاديمية بين الطالبات المتفوقات دراسيًا وفقًا للتخصص؛ نظرًا للدعم الذي تناله الطالبات المتفوقات دراسيًا والخبرات التي يخضعن لها كل الطالبات ببرنامج الطلبة المتفوقين والموهوبين بمختلف التخصصات ، إذ يتيح البرنامج الفرص لجميع الطالبات لتحقيق الاستفادة من كافة خدمات البرنامج ، التي تهدف إلى المساهمة في إعداد طلبة البرنامج وتنمية قدراتهم ومهاراتهم وإبرازها.

وقد تعود هذه النتيجة إلى العوامل البيئية؛ فحسب Pajares(1996) أن الصورة النمطية تجاه الأفراد قد تؤثر على معتقداتهم ، وعليه يُمكن القول بأن الصورة التي تنظر بأفضلية تخصصات معينة عن أخرى تكاد تكون متلاشية لدى برنامج الطلبة المتفوقين والموهوبين؛ إذ يقدم البرنامج دعمًا وإثراءً للطالبات يشمل جميع التخصصات.

ويُمكن عزوها إلى كون الطالبات من المتفوقات دراسيًا؛ إذ يحملن بعض السمات المتشابهة؛ كالمثابرة والاجتهاد.

تفسير شمولي لنتائج البحث:

كشفت نتائج البحث الحالي عن وجود علاقة موجبة بين مهارات التعلم الموجه ذاتيًا وفاعلية

الذات الأكاديمية لدى الطالبات المتفوقات دراسيًا بجامعة الملك سعود؛ وبناءً على النتيجة السالفة تجدر الإشارة إلى أهمية تبني المؤسسات التعليمية أنماطًا تعليمية فعالة ، ومواكِبة لمتطلبات التعليم الحديث؛ كمهارات التعلم الموجه ذاتيًا؛ لما قد تشكله من أثر في تحسين اعتقادات المتعلمين عن فاعليتهم الذاتية الأكاديمية؛ إذ أشارت نتائج البحث إلى إمكانية التنبؤ بفاعلية الذات الأكاديمية من خلال مهارات التعلم الموجه ذاتيًا ، وتتسق هذه النتائج مع الأدبيات النفسية التي تشير إلى تفاعل الاعتقادات مع السلوك الإنساني وتأثرهما ببعضهما. كما بينت النتائج امتلاك الطالبات المتفوقات دراسيًا درجة مرتفعة في مهارات التعلم الموجه ذاتيًا ، ومستوى مرتفع من فاعلية الذات الأكاديمية ، وتتماشى هذه النتائج مع التراث النفسي التربوي الذي يشير إلى دور البيئة التعليمية في تنمية قدرات الطلبة المتفوقين دراسيًا وإشباع حاجاتهم.

توصيات البحث:

- إقامة برنامج الطلبة المتفوقين والموهوبين دورات تدريبية تُعنى بتطوير مهارات التعلم الموجه ذاتيًا وتنمية فاعلية الذات الأكاديمية لدى الطالبات المتفوقات دراسيًا.
- تقديم برامج تدريبية للطلبة تهتم بمهارات التعلم الموجه ذاتيًا وأهميتها في المجال الأكاديمي ، وإسهامها في تنمية فاعلية الذات الأكاديمية.
- توجيه القائمين على برنامج الطلبة المتفوقين والموهوبين إلى أهمية رعاية الطلبة المتفوقين دراسيًا باختلاف تخصصاتهم.

الدراسات المستقبلية:

يقترح البحث عددًا من الدراسات على النحو التالي:

- التعرف على مهارات التعلم الموجه ذاتيًا وفاعلية الذات الأكاديمية لدى الطلاب المتفوقين دراسيًا ببرنامج الطلبة المتفوقين والموهوبين بجامعة الملك سعود.
- دراسة فعالية برنامج تدريبي قائم على مهارات التعلم الموجه ذاتيًا في تنمية فاعلية الذات الأكاديمية ، ورفع التحصيل الأكاديمي لدى طلبة الجامعة.
- الوقوف على علاقة مهارات التعلم الموجه ذاتيًا ببعض المتغيرات من قبيل توجهات أهداف الانجاز ، وجودة الحياة الأكاديمية ، والإدارة الحكيمة للوقت.

قائمة المصادر و المراجع

المراجع العربية:

أحمد ، سمية(٢٠١٥).الإسهام النسبي لمهارات الدراسة وفاعلية الذات الأكاديمية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية في التنبؤ بالتحصيل الدراسي لدى طالبات السنة التحضيرية. *مجلة العلوم التربوية مصر* ،٢٣(٤) ،٣٩٧-٤٥٣.

حمدي ، محمد(٢٠١٣).*فاعلية الذات الأكاديمية المدركة وعلاقتها بالثقة بالنفس في ضوء بعض المتغيرات لدى طلاب كلية التربية بجامعة جازان*.رسالة ماجستير غير منشورة.كلية التربية. جامعة الملك خالد.

الرافعي ، يحيى(٢٠١٦).الفروق في مهارات التعلم الموجه ذاتيًا في ضوء متغير النوع والتخصص والمرحلة الدراسية وقدرتها التنبؤية بالتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طلاب جامعة الملك خالد. *مجلة كلية التربية جامعة طنطا* ،٦٢ , ١٤٦-١٨٥.

الزغول ، عماد(٢٠١٠).*نظريات التعلم*.عمان:دار الشروق للنشر والتوزيع.

سحلول ، وليد(٢٠١٥).مهارات التعلم الموجه ذاتيًا لدى طلبة جامعة الزقازيق ودرجة استعدادهم له. *مجلة كلية التربية عين شمس* ،٢٣٥ ،٣٩-٢٩٠.

سرور ، سعيد(٢٠١١).الاستعداد للتعلم الموجه ذاتيًا في ضوء أساليب التحصيل والبيئة المدركة للفصل والمعتقدات المعرفية لدى عينة من طلاب كلية التربية بدمنهور.*مجلة كلية التربية بالإسكندرية* ،٢١ (٦) ،٢٣٠-٣٣١.

شحروري ، عماد(٢٠٠٦).*فاعلية برنامج تدريبي مبني على المهارات المعرفية وما وراء المعرفية والانفعالية في تنمية الدافعية للتعلم الموجه ذاتيًا لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن*. رسالة دكتوراه غير منشورة.كلية الدراسات العليا.الجامعة الأردنية.

شحروري ، عماد(٢٠١٣).درجة امتلاك مهارات التعلم الموجه ذاتيًا لدى طلاب المرحلة الجامعة بمدينة الرياض.*دراسات: العلوم التربوية* ،٤٠(٣) ،٩٢٧-٩٤٤.

العتيبي ، خالد(٢٠١٥).نمذجة العلاقة السببية بين مهارات التعلم الموجه ذاتيًا وأساليب التعلم والتحصيل الدراسي لدى طلاب كلية المجتمع بجامعة الملك سعود. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية* ،١١ (٣) ،٢٥٥-٢٦٨.

العتيبي ، خالد(٢٠١٦).مهارات ما وراء المعرفة والكمالية وفاعلية الذات الأكاديمية كمتنبئات لتوجهات أهداف الإنجاز لدى عينة من طلاب الدراسات العليا في كلية التربية.*المجلة الدولية للأبحاث التربوية* ،٤٠(١) ،١-٢٧.

مخيمر ، هشام؛والوذيناني ، محمد(٢٠١٨).قلق المستقبل المهني وعلاقته بفاعلية الذات الأكاديمية والدافع للإنجاز الأكاديمي لدى طلاب جامعة أم القرى.*الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة* ،(٢٠١) ،١٥-٣٩.

نور الدين ، وداد(٢٠١٧).مدى اكتساب مكونات التعلم الموجه ذاتيًا لدى طالبات كليات العلوم بالجامعات في محافظة جدة في ضوء بعض المتغيرات «دراسة مقارنة». *مجلة العلوم التربوية* ،١ (٤) ،٥٠٧-٥٤١.

وكالة الجامعة للشؤون التعليمية والأكاديمية(٢٠١٥).*أفضل ٢٠ مبدأ من علم النفس للتعلم والتعليم للمراحل من التمهيدي إلى الثانوي*. الرياض:مركز التميز البحثي.

وكالة الجامعة للشؤون التعليمية والأكاديمية(١٤٣٨).*التقرير السنوي لبرنامج الطلبة المتفوقين والموهوبين بجامعة الملك سعود*.الرياض:برنامج الطلبة المتفوقين والموهوبين.

المراجع العربية المترجمة:(Arabic references in English)

Bandura, A.(1977).Self-efficacy:Toward a Unifying Theory of Behavioral Change.*Psychological Review, 84*(2), 191-215.

Bandura, A. (1989).Social cognitive theory.*Annals of child development, 6*, 1-85.

Bandura, A.(1993).Perceived Self-Efficacy in Cognitive Development and Functioning. *Educational Psychologist, 28*(2)117-148.

Bandura, A.(1994).Self-efficacy.Encyclopedia of human behavior, 4, 71-81.

Douglass, C., & Morris, S.(2014).Student perspectives on Self-Directed Learning.*Journal of the Scholarship of Teaching and Learning, 14*(1), 13-25.

Garrison, D.(1992).Critical Thinking and Self-Directed Learning in Adult Education: An Analysis of Responsibility and Control Issues.*Adult Education Quarterly, 3*(42), 136-148.

Garrison, D.(1997).Self-Directed Learning: Toward a Comprehensive Model. *Adult Education Quarterly, 48*(1),18-33.

Gibbons, M.(2002).*The Self-Directed Learning Handbook*. San Francisco:Jossey-Bass.

Gregory, M.(2010).Teach Me How To Learn: Principles For Fostering Students Self-Directed Learning Skills. *International Journal of Self-Directed Learning, 7*(1)29-44.

Hiemstra, R.(1994).Self-directed learning. In T. Husen & T. N. Postlethwaite (Eds.),The *International Encyclopedia of Education*(second edition),Oxford: Pergamon Press.Reprinted here by permission.

Klinek, S.(2009).*Brain-Based Learning: Knowledge, Beliefs, and Practices of College of Education Faculty in the Pennsylvania State System of Higher Education.* doctoral Thesis.college of Education,Indiana University.

Lavadores, A., Escobedo, P., & Sosa, J. (2017).Academic Self-Efficacy of High Achieving Students in Mexico.*Journal of Curriculum and Teaching, 6*(2),84-89.

Pajares, F.(1996).Self-Efficacy Beliefs in Academic Settings. *Review of Educational Research, 66*(4),543-578.

Saeid, N., & Eslaminejad, T.(2017).Relationship between Student's Self-Directed-Learning Readiness and Academic Self-Efficacy and Achievement Motivation in Students. *International Education Studies, 10*(1), 225-232.

Schunk, D. (1991).Self-efficacy and academic motivation. *Educational Psychologist, 2*6,207-231.

Shohoudi, M., Zandi, K., Faridi, M., Fathi, G., & Safari, Z. (2015).

Relationship of Teaching Efficiency with Academic Self-Efficacy and Self Directed Learning among English Language Students: University Students' Perspectives. *Educ Res Med Sci, 4*(2), 23-32.

Siriwongs, P.(2015).Developing Students Learning Ability by Dint of Self-Directed Learning. *Procedia Social and Behavioral Sciences,* 197, 2074-2079.

Williamson, S.(2007).Development of a self-rating scale of self-directed learning. *Nurse Researcher, 14*(2), 66-83.

Zhang, X., Meng, L., Liu, H., Luo, R., Zhang, H., Zhang, P., Liu, Y.(2018).Role of academic self-efficacy in the relationship between self-directed learning readiness and problem-solving ability among nursing students. *Frontiers of Nursing, 5*(1), 75-81.